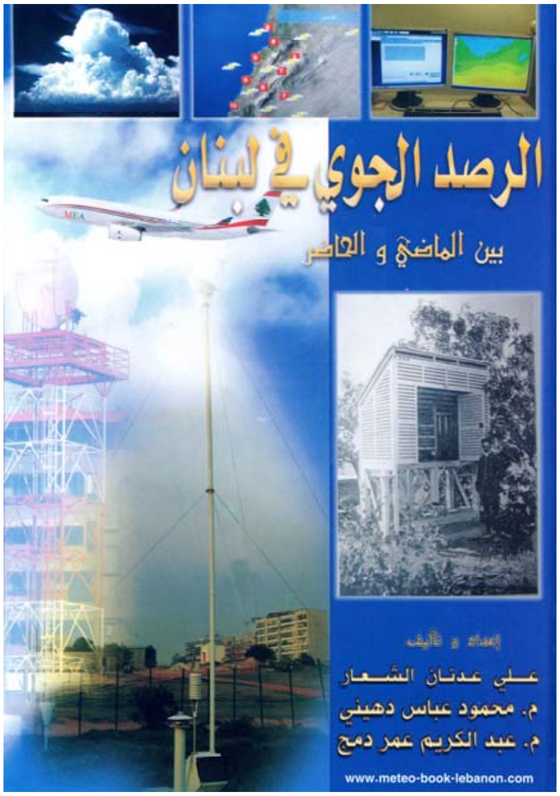
AUB American University of Beirut
الجامعة الأميركية في بيروت

كتاب جديد عن الرصد الجوي في لبنان: البداية كانت مع مرصد الجامعة الأميركية في بيروت

الخميس 1 تموز 2010



صدر مؤخّراً كتاب "الرصد الجوي في لبنان بين الماضي والحاضر(1921-2010) لمؤلّفيه علي عدنان الشعار، ومحمود عبّاس دهيني وعبد الكريم عمر دمج من مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية. ويقع هذا الكتاب المرجعي في 144 صفحة وفي خمسة فصول مع ملاحق ومصادر. وقدّم له الدكتور حمدي شوق، المدير العام للطيران المدني اللبناني. يتناول الفصل الأول الأرصاد الجوية عبر العصور ويعدّد استعمالات خدمات الأرصاد الجوية، وهي للزراعة، وللطيران المدني والعسكري، وللملاحة البحرية والبرية، وللطب، وللحفاظ على البيئة. ثم يقدم تاريخ هذا العلم، من الحضارات القديمة، وعبر الحضارة الاسلامية ثم الحضارة الغربية، وصولاً إلى الولادة الحقيقية لعلم الأرصاد الجوية الحديث في منتصف القرن العشرين. ويتناول الفصل الثاني تاريخ الرصد الجوي في لبنان والذي يقول الكتاب إنه بدأ مع مرصد الجامعة الأميركية في بيروت الذي شيّد في العام 1874، بعد بضع سنوات فقط على تأسيس الجامعة. وقد بُني المرصد بمنحة من التاجر البريطاني هنري لي وحمل اسمه. وقد أشرف على المرصد أحد آباء الجامعة المؤسسين وهو الدكتور كورنيليوس فاندايك الذي بقي في هذه المسؤولية حتى العام 1882. وفي العام 1912 بدأت نشرة المرصد الشهرية بالظهور حاملة المعلومات المناخية لمدينة بيروت. ومن العلماء الذين تولوا ادارة المرصد: منصور حنا جرداق، ونقولا شاهين. وفي العام 1979 أوقف العمل في المرصد وتحول الى مكتبة وقاعة تابعتين لدائرة التاريخ. أما مرصد كسارة في منطقة زحلة والذي أسسته بعثة الآباء اليسوعيين فقد عمل بين 1903 ونهاية العام 1978. وقد أسس الجنرال الفرنسي هنري غورو أول مؤسسة رسمية للرصد الجوي المنتظم في لبنان في 4 تموز 1921. وخضع مرصد كسارة لهذه المؤسسة. وبحلول العام 1952 كانت دائرة الأرصاد الجوية المركزية قد بدأت العمل في مطار بيروت الدولي، وعُرفت فيما بعد بمصلحة الأرصاد الجوية. وترد في هذا الفصل صور من الأرشيف لمرصد لي في أواخر القرن التاسع عشر، ولمرصد كسارة من الحقبة ذاتها، ولتقرير شهري من العام 1921 عن تغيّر الضغط، ولمحطات مناخية في مناطق الجديدة والناصرة في بيروت قبل عشرات السنين. ويتناول الفصل الثالث من الكتاب محطات الرصد الجوي في لبنان. ويقدّم الفصل الرابع كيفية اعداد التوقعات الجوية. ويصف الفصل الخامس الخدمات التي تقدمها مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية لسلامة الملاحة الجوية والبحرية والبرية.